

الى ١٠ مرات ١٠٤٧ رجلاً و ١٦٧٥ امرأة . ومن ١٠ الى ٢٠ مرة ٢٠٣ رجال  
و ٥٨٠ امرأة . ومن ٢٠ الى ٣٠ مرة ٢٥ رجلاً و ١٦٠ امرأة . ومن ٣٠ الى  
٤٠ مرة ٤ رجال و ٧٠ امرأة . ومن ٤٠ الى ٥٠ مرة رجلاً واحداً و ٣٢ امرأة .  
والذين جاوزوا ٥٠ مرة ١٤ امرأة ولا احد من الرجال .....

## اسئلة واجوبتها

القدس - كيف نكف على نحو لا تضربه ونحو لم يضربك ولا بأس  
عليك وما شأنك بفتح الكاف وكسرهما فيهن وكيف يميز بين خطاب المذكر  
وخطاب المؤنث اسبرضومط

الجواب - المشهور في كل ذلك الجري على قاعدة غيره اي ان يسكن  
الآخر لا غير . على ان بعض العرب كانوا في المثال الاول ينقلون حركة هاء  
الضمير الى الساكن قبلها فيقولون لا تضربه بضم الباء وسكون الهاء .  
وكذا اذا وقعت بعد تاء التانيث يقولون لامته وكلمته . وهذا النقل يطرد على  
هذه اللغة مع الضمير المذكور وبدونه فيقولون جاء بكر وزان رجل ومررت  
ببكر وزان كتف . وذلك في الوقف على المرفوع والمجرور مطلقاً والمنصوب  
غير المنون لان المنون يوقف عليه بالألف الا في لغة ربيعة فانهم يقفون عليه  
بالسكون وحينئذ يجري مجرى غيره في المختار . وهذا كله اذا كان مفتوح  
الاول كما مثل فان كان مضموم الاول مثل قفل أو مكسوره مثل حمل  
أتبعت العين الفاء مطلقاً فيقال قفل وحمل

الضياء (١٤٩)

واما كاف الخطاب فالظاهر انه لم يُسمع فيها هذا النقل وهو غريب  
وحيثُئذٍ فان كانت مفتوحةً فليس فيها الا السكون بالاجماع وان كانت  
مكسورةً فكذلك في المشهور كما قد مناهُ ومنهم من يزيد بعدها شيئاً ساكنةً  
فيقول لم يضر بكِش ولا بأس عليكِش وهلمَّ جراً. وهناك وجودُ اخر وتفصيل  
لا موضع لذكرها هنا الا ان كل ما ذكره مع حسنه غير المؤلف في الاستعمال

— — — — —

القاهرة - بينما كنت اطالع في الكتاب المسمى بعلم الادب تأليف  
الاب شيخو اليسوعي عثرت على عدة مسائل توقفت عندها وانا تارة اتهم  
نفسى بالتقصير عن معرفة وجه الصحة فيها وتارة اتهم المؤلف بأنه يخطئ  
في التأليف من غير ان يدري ماذا يقول. وبناءً عليه جئت استفتيكم في  
صحة بعض تلك المسائل فان تكرمتم ببيانها جئتكم بغيرها افادةً لنفسي ولقرآء  
هذا الكتاب وافادةً للمؤلف ايضاً فانكم قد فتحتم له بهذه الانتقادات  
مدرسةً يتعلم فيها ما لم يعلمه ويصحح كتبه بمقتضاها. ولا احسبكم تعمدون  
بما يديه لكم من العداوة في مقابلة هذه الفوائد فان هو الا واحد من  
اولئك المستتيرين بضيائكم الزاهر ووجود واحد كنود بينهم لا يوجب  
حرمان المثات من الشاكرين كما ان وجود ذلك « اليسوعي » الواحد بين  
الاثني عشر لم يوجب اخراج البقية من التلمذة. فن تلك المسائل ما ورد  
في صفحة ٢١ وقد روى ابيانا لصفي الدين الحلي جاء في آخرها قوله  
ان خير الالفاظ ما طرب السامعُ منه وطاب فيه الجليسُ  
ولذيذ الالفاظ مغناطيسُ

وهو شكلٌ غريبٌ من النظم لم ارهُ الا في هذا الموضوع فان جميع الايات مؤلفة من شطرين شطرين كسائر الشعر الا البيت الاخير فانه مؤلفٌ من شطرٍ واحد فهل هذا من صنيع الناظم ام من صنيع المؤلف واي الامرين كان فما القصد من ترك صدر البيت ثم ما معنى هذا الشطر الباقي ومنها في صفحة ١٤٨ - ١٤٩ نقلاً عن ابن جبير في وصف عاصفة في البحر « وزاد البحر اهتياجاً وأزيدت الآفاق سواداً » وقد بحثت عن « أزيدت » في معجم اللثة فلم اجد فيه صيغةً أزداد فهل هي من استعمال ابن جبير ام من تحريفات حضرة الاب

وفي صفحة ٢٥٠ سأل الاب نفسه قائلاً « ما هو التعريب » ثم ذكر الجواب بعده بهذه الصورة « التعريب عبارةٌ عن نقل الكلام من لسان الى آخر » ومقتضى هذا القول اننا اذا نقلنا كلاماً من الفارسية مثلاً الى الانكليزية يسمى هذا النقل « تعريباً » فهل ذلك صحيح

### الياس الغضبان

الجواب - اما اسقاط صدر البيت الاخير من قصيدة الحلي فهو تفنن من حضرة الاب كانه استحلى اسلوب بعض الارجيز المشطورة فانه كثيراً ما يتفق ان يكون عدد اشطرها وتراً لانهم يعدون كل شطرٍ منها بيتاً قائماً بنفسه فيبقى في آخرها شطرٌ مفرد . لكنه نسي ان يسقط صدور بقية الايات السابقة لتأتي القصيدة كلها على صورة الارجيز ولعل هذا ضربٌ آخر من التفنن احب ان يأتي فيه بما لم يسبق اليه . . . . . واما معنى الشطر المذكور فلا يفهم الابعد ان يضم اليه الشطر المحذوف واصل البيت هكذا

## الضياء (١٥١)

أما هذه القلوب حديدٌ ولذيذ الالفاظ مغناطيسٌ  
 وأما ما نقله عن ابن جبير فصواب الكلمة « اربدت » اي انبرت  
 فتصحفت عليه « بأزيت »  
 وأما مسألة التعريب فالظاهر ان المؤلف عرفه قياساً على تعريبه الخاص  
 لان ما ينقله الى العربية يبقى على عجمته فكأنه نقله من احدى اللغات  
 الاعجمية الى اختها والله اعلم

## (٥) آثار ادبية

كتاب تدبير الاطفال - اهدى لنا حضرة النطاسي الفاضل الدكتور  
 اسكندر بك الجريديني نسخة من هذا المؤلف المفيد وهو يتضمن الكلام  
 على احوال الطفل من لدن الحمل به الى ان يجاوز زمن الحداثة الاولى . وقد  
 شرح فيه كيفية نمو الاطفال ووظائف الجسم والعقل وما ينبغي ان يُراعى  
 في تربية الطفل من التدابير الصحية والمرضية وطرق التغذية واللباس والنوم  
 وغير ذلك مع بيان ما يطرأ عليه من العلل وكيفية تداركها . ولا حاجة الى  
 (٥) جاء في الجزء الماضي (ص ١١٩) في ختام الكلام على كتاب « الاخاء  
 المتين بين العلم والدين » الفاظ لا تلتحم بالسياق المتقدم ولا هي من قلم صاحب  
 الضياء ولكنها زيدت بعد وضع الحروف على المطبعة لمصلحة هي من واد وكلام  
 الضياء من واد . وانما سبب الاقدام على زيادتها اعتقاد ان المصليتين واحدة وهو  
 اعتقاد لم يقع في غير محله وان تعدى مداه وادى الى ما وراء مرماه ولعل هذا من  
 قبيل فوضى الاقلام في هذه الايام